الدرس الثالث: المناخ والطقس والعوامل المناخية بتونس

المادة: الجغرافيا | المحور الأول: المجال الجغرافي للبلاد التونسية (الدرس 3) | السنة السادسة ابتدائي



أهداف الدرس التعلمية والجغرافية:

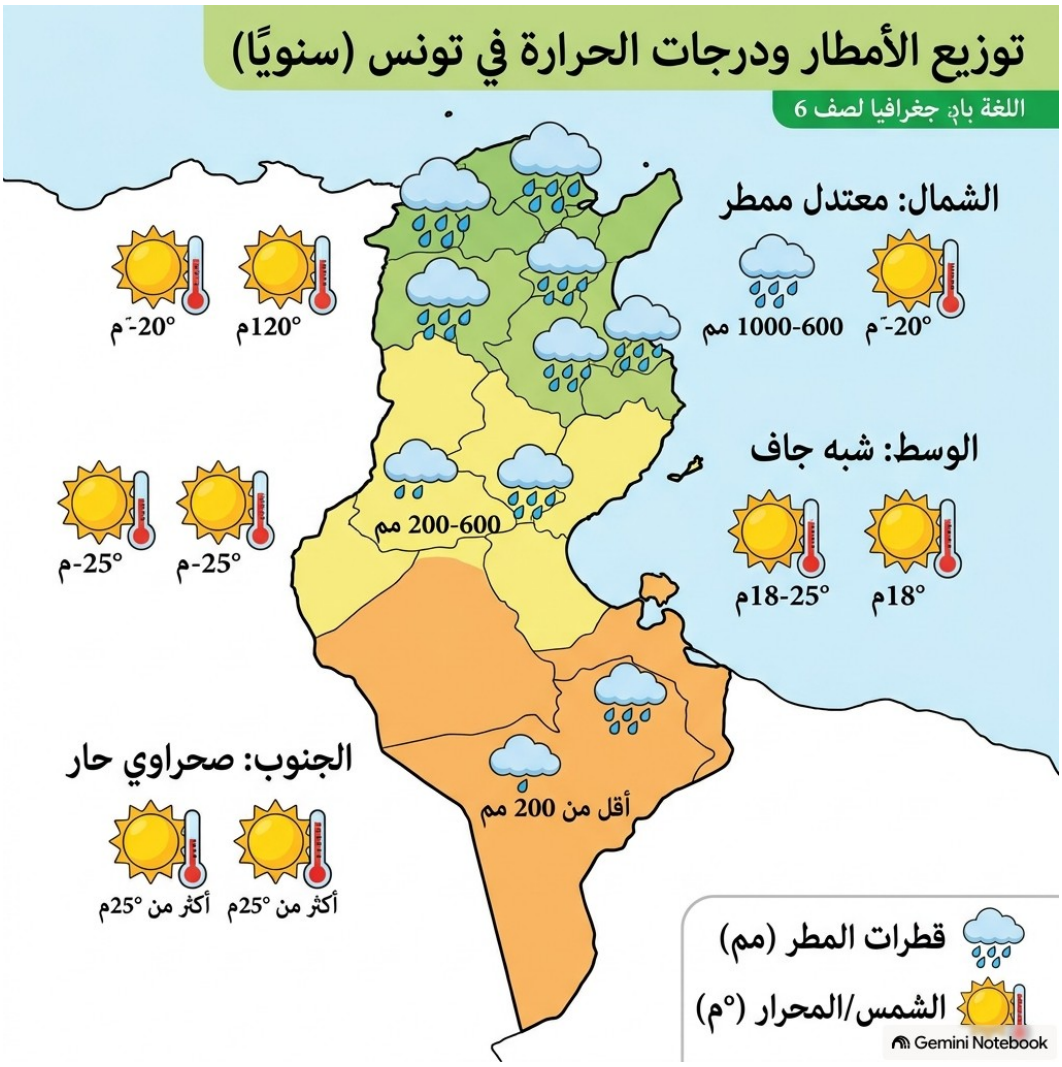
- 1. التمييز بين مفهومي الطقس (الحالة الجوية اليومية) والمناخ (معدل الطقس لفترة طويلة): استيعاب عناصر الطقس الأساسية.
- 2. تعرّف العوامل المناخية المؤثرة بتونس (الموقع العرضي، الانفتاح البحري، والتضاريس): فهم سبب التنوع المناخي.
- 3. تحديد الأقاليم المناخية الكبرى بتونس (المناخ المتوسطي الرطب بالشمال، الشبه جاف بالوسط، والصحراوي بالجنوب).
- 4. تحليل توزيع الأملاح والحرارة والرياح بتونس ودورها في التنوع الزراعي والاقتصادي.

1. المفهوم والفرق بين الطقس والمناخ

يخلط الكثيرون بين مفهومي الطقس والمناخ، رغم وجود فرق جوهري في المدة الزمنية والتعميم الجغرافي:

• الطقس (الحالة الجوية): هو حالة الجو (الحرارة، الأمطار، الرياح، والضغط الجوي) في منطقة معينة خلال فترة زمنية قصيرة (يوم أو بضعة أيام). ونستدل عليه يومياً من النشرات الجوية.

• المناخ: هو متوسط الحالة الجوية والطقس لمنطقة ما خلال فترة زمنية طويلة تتراوح بين 30 و35 سنة. وهو يحدد الطابع المناخي العام للبلاد (كالقول إن مناخ شمال تونس رطب ومناخ جنوبها صحراوي جاف).



شكل 1: عناصر الطقس والمناخ وتوزع التساقطات بتونس

2. العوامل المؤثرة في مناخ البلاد التونسية

يتأثر مناخ البلاد التونسية بتظافر ثلاثة عوامل جغرافية وطبيعية رئيسية تشكل المشهد المناخي:

1. الموقع العرضي الفلكي: تقع تونس بين خطي عرض 30° و37° شمالاً، مما يجعلها تقع في المنطقة المعتدلة الدافئة، وتخضع للمؤثرات المتوسطية شمالاً والمؤثرات الصحراوية المدارية جنوباً.

2. الانفتاح البحري: الشريط الساحلي الممتد على 1300 كم على البحر المتوسط يلطف درجات الحرارة ويجلب الكتل الهوائية الرطبة والرياح الممطرة نحو الشمال والشرق.

3. التضاريس والارتفاع: تلعب السلاسل الجبلية بالشمال والوسط (كجبال الخمير والجبل الغربي) دور الحجز للكتل الهوائية الرطبة القادمة من المتوسط، فتسقط معظم الأمطار بالشمال، بينما تحرم المناطق الداخلية والجنوبية خلف الجبال من الأمطار (ظاهرة ظل المطر).

3. الأقاليم المناخية الكبرى بالبلاد التونسية

تنقسم خريطة تونس مناخياً إلى ثلاثة أقاليم مناخية رئيسية تتدرج من الشمال إلى الجنوب:

- إقليم المناخ المتوسطي الرطب وشبه الرطب (بالشمال): يتميز بشتاء معتدل ممطر وصيف حار وجاف. تتجاوز التساقطات السنوية فيه 600 مم وتصل إلى أكثر من 1500 مم بعين دراهم (أغزر منطقة مطراً بتونس).
- إقليم المناخ الشبه جاف (بالوسط): تتميز أمطاره بالقلم والتذبذب (بين 200 و400 مم سنوياً)، مع صيف حار وجاف وشتاء بارد نسبياً.
- إقليم المناخ الصحراوي الجاف (بالجنوب): يتميز بشدة الجفاف وارتفاع الحرارة صيفاً، حيث تقل الأمطار النادرة عن 100 مم سنوياً وتشتد رياح الشهيلي الجافة.



شكل 2: خريطة الأقاليم المناخية الكبرى بالبلاد التونسية

4. جدول ملخص للأقاليم المناخية بتونس

الإقليم المناخي	كمية التساقطات المطرية	الخصائص والأنشطة المرتبطة
إقليم المناخ المتوسطي (الشمال)	من 600 مم إلى 1500 مم سنوياً	شتاء ممطر وصيف معتدل، زراعة الحبوب والأشجار المثمرة والغابات.
إقليم المناخ الشبه جاف (الوسط)	من 200 مم إلى 400 مم سنوياً	تساقطات متذبذبة، زراعة الزيتون وتربية الأغنام والماشية.
إقليم المناخ الصحراوي (الجنوب)	أقل من 100 مم سنوياً	حرارة مرتفعة وجفاف، زراعة النخيل بالواحات ورعي الإبل.

5. تمارين تقييمية ومبتكرة (مع إصلاح نموذجي)

التمرين الأول: ضع الجمل التالية في مكانها الصحيح (صواب / خطأ مع التصحيح)

1. المناخ هو حالة الجو في فترة زمنية قصيرة كاليوم أو الأسبوع. (.....)

2. تعتبر عين دراهم بالشمال التونسي أغزر المناطق مطراً بالبلاد. (.....)

3. يقل المعدل السنوي للتساقطات بالجنوب التونسي عن 100 مم. (.....)

الإصلاح والتعليل:

- 1. خطأ: الطقس هو حالة الجو في فترة قصيرة، بينما المناخ هو متوسط حالة الجو لفترة طويلة (30-35 سنة).
- 2. صواب: تعتبر عين دراهم أغزر منطقة مطراً بتونس بتساقطات تتجاوز 1500 مم سنوياً.
- 3. صواب: يسود الجنوب التونسي المناخ الصحراوي الجاف بتساقطات دون 100 مم سنوياً.

التمرين الثاني: وضعية إدماجية وجغرافية تحليلية

نص الوضعية: فسر أسباب تناقص التساقطات المطرية بالبلاد التونسية كلما اتجهنا من الشمال نحو الجنوب.

الإصلاح النموذجي والتحليل الجغرافي:

تعود أسباب تناقص الأمطار من الشمال إلى الجنوب إلى الابتعاد عن المؤثرات البحرية المتوسطية، واعتراض السلاسل الجبلية بالشمال والوسط للرياح الممطرة القادمة من البحر، والاقتراب التدريجي من النطاق الصحراوي المداري الجاف بالجنوب.

6. أسئلة شائعة حول الدرس (SEO FAQ)

س: ما هو الفرق بين الطقس والمناخ؟

ج: الطقس هو حالة الجو لفترة قصيرة (يوم أو أسبوع)، بينما المناخ هو متوسط حالة الجو لفترة طويلة (30-35 سنة).

س: ما هي أغزر المناطق تساقطاً للأمطار في تونس؟

ج: منطقة عين دراهم بسلسلة جبال الخمير بالشمال الغربي بتساقطات تفوق 1500 مم سنوياً.

7. خلاصة الدرس المركزة

يتنوع المناخ بالبلاد التونسية بين المناخ المتوسطي الممطر بالشمال، المناخ الشبه جاف بالوسط، والمناخ الصحراوي بالجنوب؛ وذلك بتأثير الموقع الجغرافي، الانفتاح البحري، وحاجز التضاريس الجبلية.